[185] صلى ا عليه وآله يسمع من وراء الباب فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام ينقصون عليا من نقص عليا فقد نقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا منى وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم وانا افضل من إبراهيم ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلى اكثر من الجارية التى اخذ،. الحديث وإذا وقع فيه الاعتراض من النبي صلى ا عليه وآله على بريدة عند شكايته بل على كل من توقع منه صدور مثل ما صدر عن بريدة وذكر فيه فضائل على عليه السلام والحث على متابعته والنهى عن مفارقته الى غير ذلك لم يبق معه حاجة الى تكرار ذلك عن قريب في غدير خم على الوجه الذى وصفناه. وأما ما صححه عن الذهبي ذهب ا بنوره من انه صلى ا عليه وآله قال عند شكوة بريدة عن على عليه السلام عنده صلى ا عليه وآله " الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى يا رسول ا قال صلى ا عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه " فهو ايضا دليل على امامته عليه السلام لأن شكوته انما كان لاجل جارية اخذها على عليه السلام من خمس الغنائم لنفسه كما مر قبيل ذلك نقلا عن هذا الجامد فقوله ص في جواب ذلك من كنت مولاه فعلى مولاه صريح في حكمه صلى ا عليه وآله على مساواة على عليه السلام له في اولوية التصرف وينادى على ارادة هذا المعنى باعلى صوت ما نقله من رواية ابن بريدة كما لا يخفى. واما طعنه فيها " بان في طريقها الاصلح فليس بغريب " فان طعن كل صالح أو اصلح روى شيئا من فضائل على عليه السلام عادة مستمرة لهم سيما إذا استشموا منها ما يوجب القدح في بعض مطالبهم وان صححها مثل ابن معين منهم وبالجملة من قبائح عادات القوم وفضائح وقاحاتهم انهم إذا وجدوا آية نازلة في فضائل اهل البيت ومناقبهم أو حديثا كذلك قد استدل به الشيعة على افضليتهم واحقيتهم فمع انهم رووه ايضا قبل ذلك في كتبهم يردونه حينئذ تارة باحداث مخالف، وتارة بضعف الراوى، وتارة _____